تقويم التعلمات
وعلاقتـه
بالإطار المرجعي

تصميم العرض

1. توطئة: واقع الممارسات التقويمية المرتبطة بالمراقبة المستمرة
2. إشكالية التقويم
3. مفهوم الإطار المرجعي
4. القواعد الأساسية التي ينبني عليها الإطار المرجعي لتقويم التعلمات
5. أهمية وضع الإطار المرجعي
6. سيرورة بناء الإطار المرجعي
7. إعداد وبناء الاختبار

1.توطئة: واقع الممارسات التقويمية المرتبطة بالمراقبة المستمرة

يلاحظ على العموم أن الممارسات التقويمية تعرف مجموعة من الاختلالات المنهجية والوظيفية، ويظهر ذلك من خلال:

- مقاربة ميكانيكية بالعودة إلى امتحانات جاهزة لا ترتبط بوضعيات التعلم داخل القسم؛
- نادرا ما يتم الرجوع إلى تحليل المضامين وحاجيات التعلم؛
- نادرا ما يتم اعتماد إجراءات محددة بوضوح في عملية التقويم؛
- ضعف التنسيق بين الأساتذة حول إجراءات التقويم؛
- عدم إدراك التلاميذ لمعايير التقويم المعتمدة من طرف الأستاذ؛
- عدم هيكلة الفروض وفق مقتضيات ترتبط بوضعيات التعلم.
- إعطاء أهمية كبرى للنقطة مع إغفال التغذية الراجعة بالنسبة لكل من المدرس والتلميذ.

2 ـ إشكالية التقويم

- يتضمن مفهوم التقويم جانبين متكاملين:
  - **القياس: تقدير قيمة الشيء باستعمال أداة قياس معينة.**
  - **التصحيح: استعمال معطيات القياس لتحسين قيمة الشيء وإصلاح مواقع الخلل فيه.**
- يتطلب ضمان موضوعية القياس استعمال أداة تتميز بتوفر شرطين أساسيين هما:
  - الصدق / الصلاحية La validité
    - **القدرة على القياس الفعلي للشيء المطلوب قياسه**
  - الثبات La fidélité
    - **استقرار النتائج عند إعادة إنجاز الاختبار في ظروف مشابهة**

❖ أدوات التقويم المعتمدة في تقويم التعلمات

- ✖ الامتحانات الموحدة.
- ✖ فروض المراقبة المستمرة.
- ✖ الروائز.

❖ الوضعية المشكل:

كيف نجعل هذه الأدوات المعتمدة في تقويم التعلمات تتسم بالصلاحية والتبات، من اجل إكسابها الموضوعية اللازمة؟

3. مفهوم الإطار المرجعي لتقويم التعلم

- يعتبر الإطار المرجعي وثيقة مرجعية توضح المضامين و المهارات الأساسية التي سينصب عليها التقويم، وتروم إيجاد تطابق بين محتويات برامج المادة والأداة المعتمدة في التقويم .
- وبالتالي فهو إطار يعتمد كمرجعية في كل العمليات المرتبطة بإعداد وإجراء تقويم التعلمات.

4.القواعد الأساسية التي يتأسس عليها الإطار المرجعي:

المطابقة: التحديد الواضح والدقيق لما يجب أن يكون عليه الإطار المرجعي للتقويم على نحو يضمن مطابقته للبرامج الدراسية المقررة وللتدريس؛

الوحدة بالنسبة لجميع الممتحنين وجميع الممتحنين، ضمانا لأن تكون الفروق فروقا حقيقية في التحصيل، وليس اختلافات في تأويل أهداف البرامج الدراسية؛

التغطية للمهارات والمضامين الأساسية المحددة في للبرامج الدراسية المقررة والممارسة.

5.أهمية وضع الإطار المرجعي

- توجيه التدريس والتقويم وإعطائهما بعدا تعاقديا بين مجموع الفاعلين التربويين والتلاميذ؛

- توحيد منطلقات الممارسة التقويمية محليا و جهويا و وطنيا، مع تشخيص وضعية التحصيل الدراسي، واتخاذ الإجراءات التصحيحية الناجعة.

6- سيرورة بناء الإطار المرجعي

- يتطلب بناء الإطار المرجعي الانطلاق من المرتكزات التالية:
  - تحليل مضامين البرنامج والتوجيهات التربوية،
  - الرجوع إلى المذكرات الوزارية المنظمة للتقويم التربوي،
  - الإطلاع على الكتب المدرسية والممارسات الصفية،
- قصد القيام بالإجراءات والعمليات الآتية:
  - **1.6. بناء جدول المضامين**
  - **2.6. وضع جدول المهارات**
  - **3.6. تحديد جدول التخصيص**
  - **4.6. هندسة موضوع الامتحان**

6. 1 . جدول المضامين

+ تحديد المجالات الرئيسية والفرعية للمضامين المستهدفة من التقويم انطلاقا من البرنامج الرسمي المعمول به،
+ إبراز المعارف الأساسية التي تعتبر الحد الأدنى الذي يجب اكتسابه من طرف التلميذ؛
+ صياغة الأهداف التعلمية الأساسية (نوعية التعلمات: المهارات المختلفة) القابلة للتقويم؛
+ تحديد نسبة أهمية كل مجال من المجالات الرئيسية، بالاعتماد على وزنها في البرنامج، والغلاف الزمني المخصص لإنجازها.

جدول المضامين (مثال مستوى السنة الثالثة إعدادي)

المجالات الرئيسية	المجالات الفرعية	المعارف الأساسية	الأهداف الأساسية (معرفية / مهارات)	نسبة الأهمية (%)
التربية الغذائية	الأغذية	– التركيب الكيميائي للأغذية. – الغذاء البسيط والمركب. – أهم الكواشف الكيميائية التي تكشف عن مختلف الأغذية البسيطة. – الأغذية الطاقية، الأغذية البنائية، الأغذية الواقية.	– استخراج مكونات الأغذية. – التمييز بين الغذاء البسيط والمركب. – تصنيف الأغذية إلى بنائية وواقية وطاقية. – التعبير البياني و الكتابي عن معطيات تتعلق بالأغذية.	30
	الفاقات الغذائية	– مفهوم الفاقة الغذائية. – أسباب الفاقات الغذائية وسبل الوقاية منها: + سوء التغذية البروتينية الحرارية: الكواشيوركور والهزال الاقتياتي. + العوز الفيتاميني: الكساح، داء الحفر. + عوز العناصر المعدنية: مرض التدرق، العوز الحديدي.	– تحليل المعطيات مع استخراج أعراض وأسباب الفاقات. – طرح مشكل و فرضيات مرتبطة بفاقة غذائية. – استثمار معطيات لحل مشكل أو اختبار فرضية مرتبط بفاقة غذائية. – اقتراح إجراءات للوقاية من الأمراض المرتبطة بالفاقات الغذائية. – التعبير البياني و الكتابي عن معطيات تتعلق بالفاقة الغذائية.	
	الكلتات الغذائية	– مفهوم الكلتة الغذائية. – المردود الكمي والكيفي والطاقي للكلتة الغذائية. – التغذية المتوازنة. – العوامل المتدخلة في تغير الكلتة الغذائية: العمر، الجنس، الحمل والنمو، المجهود العضلي.	– استخلاص الحاجيات اليومية للجسم من أجل تغذية متوازنة انطلاقا من تحليل المعطيات. – حساب القيمة الطاقية للأغذية المستهلكة. – حساب الكلتة الغذائية. – تحديد شروط التغذية المتوازنة انطلاقا من تحليل أو مقارنة المعطيات. – ربط العلاقة بين تغير الكلتات الغذائية والعوامل المتدخلة في هذا التغير. – إبداء الرأي بخصوص كلتة غذائية. – التعبير البياني والكتابي عن معطيات تتعلق بالكلتات الغذائية.	

6 . 2 . جدول المهارات

يتم انطلاقا من الأهداف المحددة في جدول المضامين:

- رصد المهارات الأساسية التي سينصب عليها التقويم، وتصنيفها إلى مجالين مهاريين:
  - **استرداد منظم للمعارف؛**
  - **الاستدلال العلمي والتواصل الكتابي والبياني.**
- تحديد نسبة أهمية كل مجال مهاري.

جدول المهارات (مستوى الثالثة إعدادي)

المجالات المهارية	المهارات	نسبة الأهمية (%)
استرداد المعارف	▫ استظهار المعارف. ▫ التطبيق المناسب للمعارف.	40
الاستدلال العلمي	▫ تحديد وصياغة مشكل علمي. ▫ ربط المعلومات بالمكتسبات لحل المشكل العلمي المطروح. ▫ توظيف المعلومات في حل المشكل العلمي المطروح أو في تفسير الظاهرة المطروحة للدراسة. ▫ اقتراح وصياغة فرضيةّ أو فرضيات مرتبطة بالمشكل العلمي. ▫ اقتراح وسائل مناسبة لاختبار الفرضية أو الفرضيات. ▫ وصف وتحليل المعطيات العلمية. ▫ مقارنة المعطيات و تفسير النتائج. ▫ الخروج باستنتاجات وتعميم النتائج. ▫ توظيف المبادئ والقوانين والنماذج لتفسير الظواهر والمعطيات العلمية. ▫ تركيب المعلومات والمعطيات في شكل نص منظم. ▫ إبداء الرأي والبرهنة عليه.	50
التواصل الكتابي والبياني	▫ تمثيل بنية أو ظاهرة بيولوجية بواسطة رسم تخطيطي. ▫ ترجمة معطيات رقمية إلى مبيان أو جدول أو نص. ▫ إنجاز رسم تخطيطي وظيفي. ▫ إنجاز رسم تخطيطي تركيبي أو خطاطة.	10

6 . 3 . جدول التخصيص

عبارة عن جدول تركيبي: مضامين / مهارات، يوضح هذا الجدول:

- التقاطع بين المجالات المضامينية والمهارية معبر عنه بنسب مئوية؛
- عدد النقط المخصصة لكل مجال مهاري ومجال رئيسي.

جدول التخصيص (الجدول التركيبي: مضامين / مهارات -الثالثة إعدادي)

		استرداد المعارف (40%)	الاستدلال العلمي (50%)	التواصل البياني والكتابي (10%)	المجموع (%)	عدد النقط المسندة للمجالات الرئيسية
التربية الغذائية صحة الجسم (40%)	الأغذية الفاقات الغذائية الكلتات الغذائية وقاية أجهزة الجسم (الجهاز العصبي، الجهاز الهضمي، الجهاز التنفسي/ الجهاز العضلي والجهاز التناسلي)	16	20	04	40	08
الجراثيم وعلم المناعة / اضطرابات الجهاز المناعي/ بعض مشاكل المناعة	الجراثيم المناعة الطبيعية والمناعة النوعية اضطرابات الجهاز المناعي (الأرجيات، السيدا) بعض المشاكل المناعية (تحاقن الدم)	24	30	6	60	12 ن

6 . 4 . هندسة موضوع الامتحان

يتعلق الأمر بوضع بنية موضوع التقويم وتحديد شروط إنجازه:

- ✓ تحديد المجالات المضامينية الرئيسية التي سيختبرها المكون الأول: الاسترداد المنظم للمعارف.
- ✓ تحديد عدد التمارين التي سيتضمنها المكون الثاني: الاستدلال العلمي والتواصل الكتابي والبياني، وذلك حسب معطيات المكون الأول.
- ✓ وضع سلم التنقيط: توزيع النقط حسب كل مكون

هندسة موضوع الامتحان (مستوى الثالثة إعدادي)

- الدورة
- المدة الزمنية
- المعامل
- السماح باستعمال الآلة الحاسبة أو عدم السماح بها

مكونات الموضوع

استرداد المعارف

	نوع الاختبارات الممكنة	المضامين	التنقيط
	- اختبارات الاختيار من متعدد (QCM). - اختبارات المطابقة. - اختبارات التكميل. - اختبارات الإجابات القصيرة. - اختبار صحيح وخطأ - إعطاء أسماء مناسبة للعناصر المرقمة على رسم أو رسم تخطيطي. - استظهار مباشر للمعارف أو استظهار ينظم فيه التلميذ المعارف بشكل مبسط.	التربية الغذائية وصحة الجسم	4 ن
		الجراثيم وعلم المناعة / اضطرابات الجهاز المناعي/ بعض مشاكل المناعة	4 ن

الاستدلال العلمي والتواصل الكتابي والبياني

التمرين الأول في التربية الغذائية يعتمد على استغلال المعطيات وتوظيف المكتسبات	التربية الغذائية	الاستدلال العلمي	3 ن
		التواصل الكتابي والبياني	1 ن
التمرين الثاني في الجراثيم وعلم المناعة أو /و اضطرابات الجهاز المناعي أو/و بعض مشاكل المناعة يعتمد على استغلال المعطيات وتوظيف المكتسبات	الجراثيم وعلم المناعة / اضطرابات الجهاز المناعي/ بعض مشاكل المناعة	الاستدلال العلمي	7 ن
		التواصل الكتابي	1 ن